رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 641 - ذم الرياء

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:06

ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:27

وهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:47

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها بس منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا - 00:01:14

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة - 00:01:44

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله - 00:02:14

اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. اما بعد فاخوتي هذه هي المدرسة الربانية وهزا فرع التزكية منها وفيه شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين. وهذا هو الدرس السادس والاربعون بعد - 00:02:34

بالمئة وفيه فصل في عدم الاكتراس بذم الناس اصل الباب كتاب ذم الجاه والرياء وعلاجهما وفضيلة الخمول وذوي الفصل الثالث منه فصل في عدم الاكتراث بذم الناس. ايها الاخوة طال كلامنا - 00:03:03

وكثر في التنبيه والتشديد والتأكيد لا تبالي بالناس وجاءتني وريقة في اللقاء الماضي من احد اخواننا قال انك كسيرا ما تقول لا تبالي في الناس. لا تكترث بالناس. لا تصدق الناس. اليس هذا سوء ظن - 00:03:36

بالناس الزي نهيت عنه لا لا انا لا اقول اسئ الظن بالناس ما قلتها. بالعكس ده الشرع نهى عن سوء الظن بالناس. نحن نحسن الظن بالمسلمين. وانما نقول اياك ان تغتر - 00:04:01

لا تغتر بكلام الناس لا تجعل الناس يؤثرون فيك ويحولون منهجك ويجعلونك تعيش لهم لا لله هذا هو المقصود من كل الكلام. هذا الباب باب عدم الاكتراس او الفصل. عدم الاكتراث بذم الناس - 00:04:20

لانه نقول ان اصله لا تبالي بالناس يعني مش الكلام في ذم الناس لأ الكلام في الناس عموما لا تبالي بهم سواء ذموك او مدحوك. انت تعرف نفسك يقول الشيخ واعلم ان ان اكثر الناس انما هلكوا لخوف مذمة الناس - 00:04:45

وحب مدحهم فصارت حركاتهم كلها على ما يوافق رضا الناس رجاء المدح وخوفا من الذنب وذلك من المهلكات فوجبت معالجته هذه هي القضية ان بعض الناس عايش حياته يا ترى الناس بيقولوا عني ايه - 00:05:13

يا ترى الناس شايفني ازاي كل همه ان الناس ما تقولش عنه وان الناس تقول عنه ان الناس ما تاخدش فكرة عنه. وان الناس تبقى راضية عنه. الكلام ده هو الخطر بعينه - 00:05:40

خطورته بان الانسان يبقى عايش للناس وسبيل قطع هذا زي ما قلنا بقى في درس الظهر في سبيل قطع تعلق القلب بالذنب قوة تعلق

القلب بالرب هو نفس الحل الحل الوحيد انك انت ما يبقاش شغلك بان شغلك برب الناس. اذا انشغلت بالله - 00:05:57
خلاص قطع زلك تعلق شغلك بالناس. اذا انشغلت بالله كفاك الله هم الناس. اذا انشغلت بالله طهر الله قلبك من هذا الانشغال لان الامر ده موجود في الطبع في اصل الخلقة انك انت فعلا مشغول ده امر طبيعي. كل الناس كده مشغول بان الناس يعني يحب - 00:06:29
يرغب يشتهي يهوى ان الناس تحبه. وان الناس تمدحه وان الناس تثني عليه. وان الناس ترضى عنه وان الناس آآ تخاف منه وان الناس تخدمه وان الناس تراعيه كل الناس عايزة كده ده في الطبع - 00:06:59
لكن علاجه انه ينزع هذا من الطبع بتزكية النفس ان يتعلق قلبك بالله وتنشغل بالله قال سبحانه وتعالى يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين - 00:07:15
يبقى انشغالك برضا الله اولى من انشغالك مين انشغالك بارضاء الناس قال وطريق ذلك ان ننظر الى الصفة التي مدحت بها هم بيقولوا عنك ان انت شيخ يقولوا عنك ان انت راجل طيب - 00:07:33
بيقولوا عنك ان انت مستجاب الدعوة. ده انت دعائك مستجاب بيقولوا عنك ان انت ده كريم جدا ننزر الى الصفة التي مدحت بها. ان كانت موجودة فيك فلا يخلو اما ان يكون مما يفرح به كالعلم والورع او مما لا يصلح ان يفرح به - 00:07:50
كالجاه والمال اما الاول ان كان مما يفرح به انه يقول عنك ان انت راجل طيب ان انت راجل صالح ان انت على علم ينبغي ان تحزر من الخاتمة يعني ازا كانت الحاجة دي بتفرحك خلي بالك انما مش زي ما قلت لكم قبل كده قصة ابن حزم - 00:08:14
عليه رحمة الله انه قال ان هو كان لا ينزر الى شيء الا حفظه كان يبص في الصفحة كده يحفزها قال فحفزت شيئا كسيرا حتى تملكني العجب هو بيحكي عن نفسه كده في كتاب اسمه مداواة النفوس - 00:08:39
تملكني العلوم بقيت معجب جدا بنفسي ده انا حافز اكتر من كل دول. لان ابن حزم قلنا قصته كتير قبل كده. بدأ العلم متأخر بدأ وهو عنده خمسة وعشرين سنة - 00:09:00
فلما بدأ وهو عنده خمسة وعشرين سنة وسبق اللي بادئين قبليه بخمستاشر سنة بدأ يعجب بنفسه ويغتر قال فمرضت ليلة فنسيت ما كنت احفزه ليلة واحدة جات له سخونية ليلة واحدة سخونة. ارتفعت درجة حرارته الليلة واحدة. حمى ليلة واحدة نسي كل اللي كان حافظه - 00:09:11
لو انا اجتهد في سنين لاستعيده. قاعد بقى له سنين يحاول يرجع. فاحنا بنقول لك كده لو كنت انت فرحان بالعلم حمى ليلة واحدة ها؟ تنسيك كل حاجة حمى شوكية تخليك - 00:09:34
والعياذ بالله معتوه اللهم عافي كل مبتلى واشف كل مريض وعافهم ولا تبتلينا يا رب. فالشاهد ايه؟ ازا كان مما يفرح به فالزي طاكه الله والمعطي قادر على ان يسلب - 00:09:51
يسلب جل جلاله الشيخ بيقول ايه؟ فان كان مما يفرح به فينبغي ان يحذر من الخاتمة فمش عارف هيختم لك بايه؟ فان الخوف منها شغل عن الفرح بالمدح. سم ان كنت تفرح بها على رجاء حسن الخاتمة - 00:10:11
فيجب فينبغي وانا عايز اقول فيجب ان يكون فرحك بفضل الله عليك لا بمدح الناس فيجب ان يكون فرحك بفضل الله عليك بالعلم والتقوى لا بمدح الناس دايما نقول لما حد نقول له ما تفرحش بنفسك. يقول مش سيدنا النبي صلي عليه. صلى الله عليه وسلم. قال من سرته حسنته وساءته - 00:10:30
وسيئته فهو مؤمن نقول له اه شف الرسول قال من سرته ايه؟ حسناته مش سرته نفسه ما تبقاش فرحان بنفسك خليك فرحان بايه؟ بالتوفيق للحسنة فرحان بالله ان وفقك واعانك مش فرحان بنفسك. مش شايف نفسك - 00:11:04
هي دي هو ده الفرق بينهم. الفرق الخطير ان كثير من الناس فرحان بنفسه ان عنده علم. فرحان بنفسه. ان عنده همة. فرحان بنفسه ان الناس بتحبه فرحان بنفسه جاءني احدهم قال يا شيخ انا لي معاصي في في في الخفاء - 00:11:28
يعني كبائر مهلكات ولكن انا لاقي لي قبول عند الناس. الناس بتحبني قلت له اي الناس اللي بيحبوك مين دول اللي بيحبوك ؟ العوام الطغام الهوام الجهال اتباع كل ناعق هما دول اللي بيحبوك - 00:11:51

ده بتعتبره قبول تبقى غلطان القبول ان يكون لك بين اهل العلم بين كبار المشايخ بين العلماء بين الاتقياء بين العباد بين الزهاد. يبقى لك قبول في دول لكن انت بتحسب ان قبولك في وسط العوام. يبقى هو ده القبول؟ تبقى غلطان. ثم ان هذا لا يفرحك - 00:12:14
قال سبحانه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وايه؟ واملي لهم. ان كيدي متين انهم يكيدون كيدا واكيد اللي انت بتعمله ده كيد الله عز وجل من سننه الكونية الربانية مهم جدا - 00:12:40
ان الله عز وجل يكيد الكائد يخادع المخادع يستهزأ بالمستهزئ يمكر بالماكر دي سنة لو بتمكر على ربنا يبقى لازم ربنا يمكر بك قال سبحانه وتعالى وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكروه لتزول منه الجبال فلا تحسبن - 00:13:02
فلا تحسبن الله مخلفا عده رسلا ان الله عزيز ذو انتقام فلذلك لازم تعرف كده انك ازا مكرت هيمكر بك ازا خدعت هتخدع هتخادع ازا كنت هتكاد ازا استهزأت هتستهزأ بك لازم دي سنن - 00:13:35
لا تتخلف فلذلك الفرح مش باللي عندك الفرح مش بمدح الناس الفرح الحقيقي لان فيه فرح بالحق وفرح بالباطل ربنا قال كده ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم - 00:13:57
في فرح بالحق وفرح بالباطل. فرح بالحق قل ها؟ بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا. فرح بالباطل ان الله لا يحب الفرحين فراح بالحق وفرح بالباطل. افرح بالحق. ايه هو الحق؟ فضل الله وبرحمته - 00:14:27
انك تفرح بربنا مش بنفسك برب توفيق ربنا مش بعملك قال ايه؟ واما القسم الثاني وهو المدح بسبب الجاه والمال فالفرح بذلك فالفرح كالفرح بنبات الارض الذي يصير عن قريب هشيما - 00:14:52
ولا يفرح بذلك الا من قل عقله هتفرح بالفلوس الفلوس عملت للناس ايه ما اغنت عنهم وان كنت خاليا عن الصفة التي مدحت بها بيقولوا عنك ان انت شيخ وانت - 00:15:14
مش شيخ ولا حاجة وبيقولوا عنك ان انت راجل طيب وانت مش طيب ولا حاجة وبيقولوا والحقيقة طب انت فالفرح بالمدح غاية الجنون معلش انا اسف ان انا اقول لك - 00:15:39
تبقى اهبل عبيط قوي انك انت الناس يقولوا عليك غني فتفرح. يقول ده عنده الفلوس كده مكومة كوام كوام. وانت اصلا مش لاقي تاكل مديون بتفرح قالوا عني غني قلت له انت فرحان بايه - 00:16:03
ايه اللي يفرح في كده هو ده نفس الشيء لما يقولوا عليك انت شيخ وتقي وآآ عالم وانت عارف اصلا ان انت مش عالم وعارف ان انت مش شيخ وعرف ان انت مش طيب - 00:16:23
دي مفروض ما تفرحش بالكلام ده. وقد ذكرنا افات المدح فيما تقدم في الكتاب افات اللسان فلا ينبغي ان تفرح به. بل تكرهه وما كان السلف يكرهونه ويغضبون على فاعله. وعلاج كراهية الذم. يفهم من علاج حب المدح - 00:16:38
فانه ضده والقول الوجيز فيه ان من زمك واحد بيقول عليك ان انت جاهل ان انت ما بتفهمش. ان انت حرامي. ان انت نصاب اما ان يكون صادقا فيما قال - 00:16:58
قاصدا النصح لك فينبغي ان تتقلد منته ولا تغضب فانه قد اهدى اليك عيوبك. وان لم يقصد بذلك النصح حتى لو مش قصده ينصحك بس اهو قال لك ايه عيوبك هي دي مهمة جدا. وده بيقول كتير قوي قوي ان انت فايدة اعدائك انهم بيعرفوك عيوبك واخطاءك - 00:17:20
دي فايدة بتستفيدها انك تعرف عيوبك. ما تستنكفش وما تستكبرش. وبرضو دي قلناها من حلقتين تلاتة فاتوا لما قلنا في قول الله عز وجل آآ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. آآ قل لن تتبعون كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدون - 00:17:46
ان احيانا الكبر بيخلي بعض الناس ان فلان بيقول عليه حاجة يقول لا لا لا اصل فلان ده بيحسدني فلان بيجي يقول عليه حاجة يقول اصل فلان ده بيحقد علي. فلان بيقول علي حاجة لا اصل فلان ده بيكرهني. فلان بقى اصل ده اصل ده اصل الله - 00:18:11
استفيد اللي يقول عليك حاجة خدها وشف الاول هي فيك تب وصلح مش فيك احمد ربنا بس صدق لسه كان الدكتور بيقول لي امبارح اول امبارح بيقول لي ايه احنا اتعلمنا مقولة في الطب صدق المريض - 00:18:30

الدكتور مش شايف ايه اللي تاعبك؟ ما فيش حاجة. لا بس انا تعبان. اللي تاعبني كزا لأ بيقول ايه؟ اتعلمنا في الاخر بقى بعد آآ سيبك من الدراسة بعد الخبرة صدق المريض. اللي يقول لك عليه المريض يبقى فعلا موجود. فلزلك نفس الشيء باقول لك - 00:18:56
ان المريض اللي بيغتابك ده ولا بينم عليك ولا بيأزيك ولا شمتان فيك ولا بيتشفى منك ولا بيزكر بعيوبك ولا عايز يوقعك صدقه ما تقولش لأ ده حقد لأ ده حسد لأ ده متسلط علي لأ ده مزقوق لأ صدقه يقول عليك فيك كذا - 00:19:13
صدق لما قالت له يا مرائي قال لها سبحان الله اصبت اسمي الذي اخطأ عنه كل بغداد قال لها ياه صح فعلا انا كده تصدق لما حد يقول عليك مرائي صدق انت مرائي - 00:19:37
حد يعول عليك انت جبان؟ صدق انت فعلا جبان وخواف. صدق صدق اللي بيقولوا عليك قال ايه وان لم يقصد النصح بذلك فانه يكون قد جنى هو على دينه وانتفعت بقوله لانه عرفك ما لم تكن تعرف - 00:19:57
وذكرك من خطاياك ما نسيت. وان افترى عليك بما انت منه بريء. فينبغي ان تتفكر في ثلاثة اشياء طيب لو واحد قال عنك حاجة هو بيقول عليك حرامي والحقيقة انا مش حرام - 00:20:19
وآآ احيانا لما حد يقول لك انت حرامي قلت له لا والله انا مش حرامي يقول لك شف حرامي لازم تقول له يا ابني ستين في سبعين انا مش انت اللي حرامي وابن حرامي. عشان يصدق ان انت مش حرامي. لكن لو رديت عليه بادب كده لا والله - 00:20:38
انا لا حرامي ولا حاجة. ما يصدقش لا لا لا. شفت اهو لو ما كانش لو ما كانش حرامي كان زعل فالشاهد ايه؟ ده الزمن الوحش اما تصرف الانبياء هو كده - 00:21:06
فالشاهد ايه هنا؟ ان واحد اتهمك بما ليس فيك تعمل ايه؟ تلات حاجات انك ان خلوت من زلك العيب لم تخلو من امساله. هو قال عليك انت يا حرامي الحقيقة - 00:21:21
انما مش حرام بس في حاجات تانية الرياء اكبر من من السرقة الكبر اكبر من السرقة العجب والغرور اكبر من السرقة فما ستر الله عليك من عيوبك اكسر فاشكره اشكر ربك اذ لم يطلع عدوك على عيوبك الحقيقية ودفعه عنك فذاك - 00:21:41
ما انت منه بريء تحمد ربنا ان هو ما عرفش الايه ما عرفش الحقيقة ده كويس انه قال ايه؟ قال الغلط اتنين ان زلك كفارات لزنوبك انا عايز اقول ايه - 00:22:12
ان هزه عقوبة لزنوب اخر عقوبات كلام كنا بنقوله زمان وبقى لنا مدة ما قلناش نقوله تاني صح؟ صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. ابن الجوزي في صيد الخاطر - 00:22:39
بيقول ايه يقول سبحانه يمهل كانه يهمل سبحانه وتعالى يمهل ايه؟ كانه يهمل. فترى ايدي العصاة مطلقة. كانه لا مانع سبحان الله لما تشوف سعيد بن جبير لما قال للحجاج ايه؟ ضحك قال له بتضحك على ايه؟ قال له عجبت من جرأتك على الله - 00:22:59
وحلم الله عنك احيانا تتعجب الله! واحيانا بتتعجب من نفسك على فكرة. انك تلاقي نفسك بتذنب ذنب واتنين وتلاتة ومية وما فيش عقوبة فترى ايدي العصاة مطلقة كانه لا مانع - 00:23:33
ابن الجوزي بيقول ايه؟ يمهل كانه يهمل فترى ايدي العصاة مطلقة كانه لا مانع فازا اخز اخز اخز جبار فترى على كل غلطة تبعه وقد يؤخز الظالم بالحجر الدامغ فيقول الناس لما اخز وهو رجل صالح - 00:23:52
اصل يا جماعة العقوبات ممكن تتأخر محمد ابن سليم بيقول انا اعرف سبب هذا الغم ذنب اصبته منذ اربعين سنة. ممكن العقوبة تتأخر قد ايه اربعين سنة في خلال الاربعين سنة دي هو عجز وتاب وآآ اتصلح وآآ بقى كويس - 00:24:26
وبقى صالح. فالناس تتحجب. الله! ده راجل صالح فيجيب لسان القدر حدود لزنوب خفية صار استيفاؤها زاهرا دي حسابات ايه؟ حسابات قديمة بتتخلص تقول ازاي ولا يظلم ربك ولا يظلم ربك احدا. فلذلك لما تلاقي واحد بقى من الظلمة شامت فيك - 00:24:50
بيأزيك بيضرك بزنوبي وكيع كان في مجلس الدرس قال زي حالاتنا كده ها وان الطلبة قدامه بيدرس دخل عليه رجل فشتمه وسبه فدخل غرفته فحسى التراب على رأس نفسه ثم خرج وقال زد وكيع بذنوبه زد وكيع بذنوبه. ايوة انا اللي استاهل - 00:25:22
انا اللي جبت ده كله لنفسي اسأل الله ان يتوب علينا رب نعوز برضاك من سخطك ونعوذ بمعافاتك من عقوبتك ونعوذ بك منك لا

نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لك العتبى حتى ترضى. ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم عافنا ولا تبتلينا. عافيتك هي اوسع لنا - 00:25:52

فنمرة اتنين ان هذه عقوبات وابن الجوزي قال تاني برضو الكلام اللي كنا بنقوله برضه من زمان ايها المذنب اذا احسست بنفحات البلاء فلا تكسرن الضجيج ايها المذنب اذا احسست بنفحات الجزاء ها فلا تكثرن الضجيج فان للبلاء اوقاتا ثم - 00:26:19

قضي فاحرص على ان ان يرحل ان ترحل عنك ايام البلاء مادحا لا قادحة صلي على سيدنا النبي. زد النبي صلاة. صلى الله عليه وسلم. قال ايه؟ ايها المذنب اذا احسست - 00:26:48

فحات الجزاء احنا قلنا ان من اصول اهل السنة ان من عمل سوء من يعمل سوءا يجزى به. اي معصية انت بتعصاه ما تبتش منها وقبلت توبتك يبقى هتتضرب عليها. في الدنيا قبل الاخرة. ده اصل - 00:27:13

ازا ازنبت زنب تبت منه ربنا قبل توبتك هيمحى خلاص. اذنبت ذنب ونسيت وما توبتش او ازنبت زنب وتبت توبة مش نصوع لم تقبل يبقى هتتعاقب في الدنيا قبل الاخرة - 00:27:35

العقوبة دي لما تنزل ما تعملش هيصة بقى وتفضل تصوت وتقول انا مبتلى انا تعبان انا في كرب تقول انا اخرس اسكت خالص ازا احسست بنفحات الجزاء فلا تكسرن الضجيج - 00:27:52

واعلم ان لايام البلاء وقتا سم تنقضي. هم يومين هتعدي العقوبة دي هتعدي على قدك لأ مش على قدك ده رحيم ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:28:19

دي دي حاجة خفيفة اه في الحقيقة الخفيفة دي ما تقعدش انت بقى تعمل هيصة. وانما اصطبر اصطبر حتى ترحل عنك اوقات البلاء مادحة لا قادحة لما الايام دي تطلع لربنا تقول له ده كان عبدك صبورا - 00:28:41

ربنا قال عن سيدنا ايوب بعد البلاء ايه؟ انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب تلاتة واحد انك ان خلوت من هذا العيب فانك لم تخلو عن امثاله. من امثاله. اتنين ان ذلك بزنوبك - 00:29:07

فليكن كفارة لذنوبك تلاتة انه جنى على دينه وتعرض لغضب الله عليه فينبغي ان يسأل الله العفو عنه ربنا جل جلاله قال في الحديس القدسي من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب - 00:29:32

وفي الرواية الاخرى من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. فهو لما تعرض لك لو انت والي اللهم اجعلنا من اوليائك. امين. اللهم اجعلنا من احبابك. امين. اللهم اجعلنا من المقربين لديك - 00:30:00

اذا انت من اولياء الله يبقى هو بقى ايه ظلم نفسه ظلم نفسه فده تحتاج ان انت ايه ترحمه وتشفق عليه. بنقول عنه دايما ده ايه ده مسكين ومسكين وما يعرفش. والله ما يعرف. هو لو يعرف يعمل كده! ما يعرفش. مسكين. روي ان رجلا شج ابراهيم - 00:30:22

وابن ادهم فدعا له بالمغفرة وقال صرت مأجورا بسببه فلا اجعله معاقبا بسببي دي بيسموها بقى المروءة حاجة عالية بقى انت ما تعرفهاش. اللي احنا قلنا عليها بقى ايه الفتوة ان تدني من يقصيك اللي يبعدك تقربه - 00:30:50

بلاش يلا اه كان يعني كان في ناس شغالين في الدعوة وانتم عارفين يعني الموضوع الدعوة اه خلينا في الكتاب ها؟ موضوع الدعوة ده والشغل في الدعوة يا جماعة بفضل الله عز وجل زي ما قلت كده ان انا - 00:31:17

بفضل الله عز وجل بخطب جمعة من سنة تمانية وسبعين شهر اربعة تمانية وسبعين واحنا في شهر خمسة اهو. يبقى كده كم؟ ستة وتلاتين سنة. خطب ودروس وشغل في الدعوة. ستة وتلاتين سنة. شفنا كتير - 00:31:47

ربنا ما يحرمناش. اللهم لا تحرمنا من الحج والعمرة. ولا تحرمنا من الخطب والدروس. وخدمة الدعوة والعمل في الدعوة يا رب شفنا بقى كتير المتزاحمين في قضية الدعوة هي بمناسبة بس تقرب من يقصيك - 00:32:01

دايما اقول في الدعوة فين احنا عايزين نشوف الشيخ او الداعية او الامام اللي يقول اي بني انت اليوم افضل طول مني يقدم اللي ايه؟ الانفع يؤدي الى الافق بس ما يخونش الدعوة ويقدم بالمجاملة. يعني ما تجيش انت تقول الله! قدم لي بقى. انا هقدمك اضحك على الناس! ما هو انت لو - 00:32:23

تستاهل هادمك بس انا شايف ان انت لسة لسه بدري عليك لسه فاضل لك كزا وكزا وكزا وكزا. الشاهد ايه؟ المهم حصل مرة منازعة كده بين بردو في قضية التقدم دي - 00:32:48

فكان المؤخر هو اللي قدم المقدم. يعني هو قدم واحد فالواحد ده كل الجو. كده يعني راح باعت له بقى بيقول له ايه يقول له كل شيء تزرعه ينفعك الا ابن ادم تزرعه يقلعك - 00:33:05

اه الشاهد هنا ايه بس انك انت لما قدمت حد وربنا كرمه ما هو كتير من الناس زعلانة يعني هو بيقول ايه؟ فلان ده بيقول ايه؟ فلان ده عامل ايه؟ الناس بتحبه ليه؟ اصل دي ايه؟ ارساها لا دي - 00:33:28

ارزاق دي ارزاق زي الفلوس وزي الصحة وزي الزوجة وزي احنا بنقول انا احيانا اقول ايه لو انا قعدت قبل ما اتزوج كتبت الشروط اللي انا عايزها في زوجتي مش هلاقي الشروط اللي يعني اللي انا محتاجها دلوقتي مش هي الشروط اللي كنت هكتبها في الاول. فمن رحمة ربنا انه جاب الزوجة ايه - 00:33:54

كده خلقها كده رزقني بها كده. مش تنقيتي وانما ايه؟ رزق عشان كده بقول لك كل واحد لازم يرضى بمراته اللي هو متجوزها دلوقتي لان دي ايه؟ رزقه وهو ما يستاهلش - 00:34:14

واحدة احسن من كده. لو تستاهل واحدة احسن من كده كان اداك. هي دي على قدك وبرضو بقول لها هو ده بتاعك. ربنا رزقك به لانك ما تستاهليش حد احسن من كده. هو ده يا دوبك. انت تستاهلي ده يا دوبك. فعشان كده - 00:34:30

احسن حاجة في حياتكم ايه؟ الرضا. الرضا. الرضا انك ترضى بها وهي ترضى بك الحياة. تمشي وكلها يومين وفي الجنة بقى انا انشأناهن انشاءها يعيدهالك من تأهيل الدعوة ويبنيها جل جلاله - 00:34:50

المهم ان دي ايه؟ بنقول ان دي ارزاق فينبغي ان ننزع من قلوبنا فكرة التنافس او فكرة ان حد بياخد اكتر من حقه ده رزق ان ربنا بيقسمه جل جلاله ويقسمه بين الناس. فلذلك ايه؟ ان تقرب من يقصيك - 00:35:07

وتكرم من يؤزيك وتعفو عمن يجني عليك سماحة لكزما ومودة لا مصابرة القسم الثاني من الكتاب وهو الباب الثالث والعشرون في بيان الرياء وحقيقته واقسامه وذمه ونحو ذلك قال الشيخ وقد ورد رحمه الله. وقد ورد ذم الرياء في الكتاب والسنة. من ذلك قوله تعالى فويل - 00:35:29

للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. اما الاحاديث فقد روي عن رسول الله صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - 00:36:05

ده في صحيح مسلم بيقول روي ليه؟ فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال من عمل عملا اشرك فيه غيري فهو للذي اشرك وانا منه حديس صحيح وفي حديث اخر ان رسول الله صلي عليه صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر - 00:36:35

قال الرياء يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة اذا جزي الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا. هل تجدون عندهم خيرا عصاك الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:57

رياء يا اخوة اه في مية تصدق في مية جنبي الرياء الرياء اخطر شيء في علم المعاملة في معاملة العبد مع ربه اخطر ما ينسف هذه المعاملة الرياء الرياء خطورته - 00:37:20

ترتكز على امور اولها انه خفي قد يمتلئ المرء منه وهو لا يشعر قال رسول الله الشرك في هزه الامة اخفى من دبيب النمل وقال يسير الرياء شرك يسير الرياء ايه؟ شرك. اخفى من دبيب النمل. عارف انت احيانا تحس بقرصة - 00:37:55

القرصة دي في ضهرك او في رجلك فخدك من فوق. تفتح وتدور تلاقي نملة. الله! النملة دي وصلت هنا ازاي وازاي انت ما حستش بها مشية المسافة دي كلها من رجلك او من ايدك هو ده الرياء بيسري زي - 00:38:32

دبيب النمل في القلب خطورته انك ما تعرفوش. خطورته انه شرك. خطورته تدمير العلاقة بينك وبين ربنا. قال ايما عبد عمل عملا واشرك فيه غيري تركته تركته وشركه الخطير كلمة ايه؟ تركته. ربنا يسيبك ما يعرفكش. خلاص - 00:38:50

يطردك دي خطورة الرياء. خطورة الرياء ان اكسر الناس يخاف ان يناقش نفسه في الاخلاص والرياء بيخاف يناقش نفسه فيها لان بعض الناس مناقشة نفسه في الموضوع ده بيعمل عنده وسوسة يخلي كل عمل يبدأ يخابى - 00:39:26

لا لا لا ده انا لسه شايفه دلوقتي انت فين من زمان ياض؟ بندور عليه مش لاقيينه وهما ييجي ينام ده من ايام عم محمد العلقمي فين ايام محمد العلقمي؟ سلم لي عليه - 00:39:59

والواد محمد ده ما بيجيش من زمان. انت فين ياه؟ ده بقى لي كم سنة ما شفتكش كم سنة وجاي ينام صلي على الرسول صلي. صلى الله عليه والله انا فرحت اني شفتك. يا سلام - 00:40:22

فين ايام العز؟ يا رب صل على الرسول صل. ربنا يجعل ايامنا عز على طول يا رب الرياء انا خايف عليك خايف عليك من موضوع الرياء ده لان برضو من خطورة الرياء انا مش عارف احنا كتبنا واحد اتنين تلاتة اربعة - 00:40:40

خمسة ان من اه اربعة خد خمسة بقى من خطورة الرياء ان كسيرا من الناس لا يكتشف لا يعرف كيف يكتشف لانه كما قال ابن الجوزي يحتاج الى منقاش فطنة منقاش قالوا من اشوي قطنة - 00:41:03

الله. نقاش فطنة. يحتاج منقاش عشان تقدر تطلعه بنقاش ايه؟ زكاء كم اجتهد في نزع الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخرعه من هنا يطلع لك من هنا تقلعه من هنا يطلع لك من هنا تقلعه من هنا يطلع دي - 00:41:25

سورة الرياء الشديدة يا جماعة طيب نيأس ما فيش حل لا في حل يعني علاجه ممكن جدا ما انزل الله داء الا وانزل له دواء لا لا له علاج التخلص منه لكن - 00:41:49

صعب وانه ليسير على من يسره الله عليه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا. وانك ان شئت جعلت حزن سهلا اللهم سهل لنا كل صعاب محتاج فعلا ما يبقاش فطنة عشان تطلع الرياء ده فطنة. انك تبقى فطن - 00:42:10

زكي فاهم الاعيب النفس لان احنا قلنا المصيبة الكبيرة نسيتوا انتم الكلام ده. المصيبة الكبيرة ان يجتمع عليك اعداءك الثلاثة. اربعة اعدائك الاربعة. النفس والشيطان والهوى والدنيا لو لقيت مصيبة معصية معينة كده والدنيا ساعدتك عليها معك فلوس - 00:42:35

او تقدر عليه. والشيطان عمال يوسوس لك ووسوسة الشيطان وافقة هوى النفس. فبقت النفس والهوى والشيطان والدنيا بيساعدوك على على المعصية دي تبقى مصيبة. قل ما يفلت احد منها بقى ازا ساعدته الاربعة اجتمعوا عليه الاربعة. اللهم نجنا - 00:43:09

اللهم اكفنا الشر يا رب فلزلك قضية الرياء مش سهلة وكل مرة هاقعد اقول لك ان انا وابو اسحاق الله يكرمه قعدنا ست ساعات والكلام ده كان مسجل على شرائط في مناقشة الاخلاص سهل ولا صعب؟ انا اقول صعب وهو يقول لي سهل يا عم مش سهل - 00:43:29

الاخلاص مش سهل يقول لي لا سهل جدا. ربنا ما بيكلفش بحاجة صعبة. لأ بيكلف بحاجة صعبة الصيام في الصيف صعب ولا مش صعب؟ صعب. الحج في الزحمة صعب. فربنا بيكلف بحاجات صعبة - 00:43:57

امتحان النفوس فالاخلاص ما بنقولش انه مستحيل او مش ممكن لا بنقول له هو ممكن ولكن صعب مش معنى كلمة صعب انه مش ممكن لأ ممكن بس صعب مش سهل ان الانسان يحقق الاخلاص اللهم ارزقنا الاخلاص. زي ما قال كده تعال بقى لكلام السلف هيسردلك للصبح - 00:44:13

ان سفيان الصاوي يقول كل شيء ظهر من عملي لا اعده. فقلوبنا اضعف من ان تخلص والناس ينظرون. التاني يقول لك كيف اخلص والعيون تستدير حولي نطاقا كل عملي رياء. الجول التالت يقول اقول لك للصبح بقى كلام ان الاخلاص اصعب شيء على النفس الاخلاص. اذ ليس للنفس فيه - 00:44:36

نصيب فالاخلاص صعب والتخلص من الرياء صعب. لكن ممكن استعن بالله واتعلم الامر ده محتاج انك انت اه تتعلم بقى تتعلم فقه التخلص من الرياء دي شغلانة ما هياش سهلة بقى. لازم نتعلمها واحدة واحدة وبهدوء. تعالوا نشوف الشيخ هنا بيقول ايه - 00:44:56

يقول قال بشر الحافي لان اطلب الدنيا بمزمار احب الي من ان اطلبها بالدين. واعلم ان الرياء مشتق من الرؤية والسمعة مشتقة من

السماع الرسول صلي عليه قال صلى الله عليه وسلم ودي برضو آآ اكتبها في السنن الكونية من رأى رأى الله به ومن - 00:45:22
سمع الله به ايه الفرق بين امرأة الرياء والتسميع؟ قال الرياء مشتق من الرؤية والسمعة مشتقة من السماع. فالمرائي يرى الناس يري الناس ما يطلب به الحظوة عندهم والمسمع يسمع الناس - 00:45:48
ما يطلب به الحظوة عنده يبقى في في فرق بين الرياء والتسمية ان المرائي شغال والناس شايفاه المسمع بيقول للناس انه عمل كزا وكزا وكزا اه يرحمك الله وذلك اقسام الاول الرياء في الدين. الرياء في الدين وهو انواع. احدها ان يكون من جهة البدن - 00:46:06
باظهار النحول والصفار والصفار. ليريهم بذلك شدة الاجتهاد وغلبة خوف الاخرة. وكذلك بتشعث الشعر ليظهر انه مستغرق في هم الدين لا يتفرغ لتسريح شعره. ويقرب من هذا خفض الصوت غارت العينين وذبول الشفتين ليدل بذلك على انه مواظب على الصوم. ولهذا قال عيسى ابن مريم عليه السلام اذا صام احدكم فليدهن رأسه - 00:46:37
ويرجل شعره وذلك لما يخاف على الصائم من افات الرياء. فهذا الرياء من جهة البدن لاهل الدين انه بيحاول يزهر مزهر يدل على حال هو فيه او ليس فيه يقولوا ايه؟ مضى على الناس زمان كانوا يراؤون بما يعملون - 00:47:07
واتى علينا زمان يرائي الناس بما لم يعملوا يصبح يقول لك اما امبارح انا قمت ليل الله اكبر علي اصل انا امبارح وانا بدعي ولقيت عنيا دمعت وهو كداب يعني مش بيراقب اللي عمله ده بيراقب الكدب - 00:47:33
عشان كده حاول تفهم دي مرض ابراهيم بن ادهم فوضع عند رأسه ما يأكله الاصحاء ابن الجوزي بيقول ايه؟ هذه بهرجة اصح من نقدك صلى الله عليه وسلم. انا هقول لكم انا كمان صلى الله عليه وسلم. ابراهيم ابن ادهم - 00:48:00
رحمه الله كان من العباد الزهاد الاتقياء احسبه كذلك لما مرض راح جايب جمبيه خروف وفاكهة حط جنب دماغه عشان الناس لما تيجي تزوره ما يقولوش ايه لا عيان ايه ده - 00:48:31
بيهبر فقال يعني الكدب ده اصح من صدقك انت المنزرة دي اصح من الجد بتاعك وصلت صلى الله عليه لان جدك مش قوي كده الشاهد اما اهل الدنيا فيراؤون باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن. النوع الثاني - 00:48:47
الرياء من جهة الزي كالاطراك حالة المشي وابقاء اثر السجود على الوجه وغلظ السياب وغلظ الثياب ولبس الصوف وتشمل الثياب كثيرا وتقصير الاكمام وترك الثوب مخرقا غير نظيف ومن زلك لبس المرقعة والثياب الزرق تشبها بالصوفية مع الافلاس من صفاتهم في الباطن. ومن التقنع فوق - 00:49:18
لتنصرف اليه الاعين بالتمييز بتلك العادة وهؤلاء طبقات منهم من يطلب المنزلة عند اهل الصلاح باظهار التزهد بلبس الثياب المخرقة الوسخة الغليظة ليرائي بزلك ولو كلف هذا ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا مما كان السلف يلبسونه لكان عنده بمنزلة الذبح - 00:49:51
بخوفه ان يقول الناس قد بدا له من الزهد. وقد رجع عن تلك الطريقة. وطبقة اخرى يطلبون القبول عند اهل الصلاة وعند اهل الدنيا من الملوك والامراء والتجار. فلو لبسوا الثياب الفاخرة لم تقبلهم القراء اهل الصلاح - 00:50:16
لو لبسوا المخرقة الدنية لزدرتهم الملوك والاغنياء. فهم يريدون الجمع بين قبول اهل الدين والدنيا فيطلبون الاثواب الدقيقة والاكسية الرقيقة والفوط الرفيعة فيلبسونها واقل قيمة ثوب احدهم قيمة ثوب الغني ولونه وهيئته - 00:50:36
لون ثياب الصلحاء فيلتمسون القبول عند الفريقين يعني هو الكلام على احوال زمان لكن لو انت جيت تحسبها دلوقتي برضه ايه تمشي تبقى فاهم يعني ان بعض الناس عايز يرضي جميع الاطراف عايز يبقى باشا مع البشوات وشيخ برضه مع اهل الدين - 00:50:56
وهؤلاء لو كلفوا لبس خشن او وسخ لكان عندهم كالذبح خوفا من من السقوط في اعين الملوك والاغنياء ولو كلفوا لبس رقيق رفيع الكتان الابيض ونحو ذلك لعظم ذلك عليهم خوفا من ان تنحط منزلتهم عند اهل الصلاح وكل مراء - 00:51:17
اي مخصوص ثقل عليه الانتقال الى ما دونه او فوقه خوف المذمة اما اهل الدنيا فمراءاتهم بالثياب النفيسة والمراكب الحسنة وانواع التجمل في الملبس والمسكن واثاث البيت وهم في بيوتهم يلبسون الثياب الخشنة ويشتد عليهم ان يروا بتلك المنزلة. النوع الثالث الرياء بالقول - 00:51:37

ورياء اهل الدين بالوعظ والتذكير وحفظ الاخبار والاثار لاجل المحاورة واظهار غزارة العلم والدلالة على شدة العناية باحوال السلف وتحريك الشفتين بالذكر في محضر الناس واظهار الغضب للمنكرات بين الناس وخفض الصوت وترقيقه - 00:52:07
بقراءة القرآن ليدل بذلك على الخوف والحزن ونحو ذلك. اما اهل الدنيا فمرآتهم بحفظ الاشعار والامثال والتفاصح في الكلام ونحو ذلك النوع الرابع الرياء بالعمل كم مرآة المصلي بطول القيام؟ وتطويل الركوع والسجود واظهار الخشوع ونحو ذلك. وكذلك بالصوم والغزو والحج والصدقة - 00:52:27
ونحو ذلك. اما اهل الدنيا فمراءاتهم بالتبختر والاختيال. وتحريك اليدين وتقريب الخطى والاخز باطراف الذيل نالت العطفين ليدلوا بذلك على الحشمة النوع الخامس المرآة بالاصحاب والزائرين. كالذي يتكلف ان يستزير يطلب يزوره - 00:52:52
الوزير عالما او عابدا ليقال ان فلانا قد زار فلان ده فلان جه عندي وان اهل الدين يترددون اليه وتبركون به وكذلك من يرائي بكثرة الشيوخ ليقال لقي شيوخا كثيرة واستفاد منهم فيباهي بذلك فهذه مجامع ما - 00:53:20
ارائي به المراءون يطلبون بذلك الجاه والمنزلة في قلوب العباد ومنهم من يطلب مجرد الجاه وكم من عابد اعتزل في جبل وراهب انزوى الى دير مع قطع طمعهم من مال الناس لكنه يحب مجرد الجاه - 00:53:40
ومنهم من يكون قصده المال ومنهم من قصده الثناء وانتشار الصيت وانتشار روس سيت فان قيل هل الرياء حرام ام مكروه ام مباح؟ قلنا حرام قولا واحدا الشيخ بيقول فالجواب ان فيه تفصيلا - 00:54:03
واما ان يكون بالعبادات او بغيرها فان كان الرياء بالعبادات فهو حرام فان المرائي بصلاته وصدقته ونحو ذلك عاص اثم. لانه يقصد بذلك غير الله تعالى تحق للعبادة وحده. فالمرائي بذلك في سخط الله - 00:54:29
احنا قلنا قبل كده ان مصيبة المرائي مش المشكلة ان عمله حابط بس. لأ ده هو كمان اثم بمعنى ايه؟ لو هو صلى ركعتين رياء عشان الناس يقولوا عليه ده خاشع. الركعتين دول حابط ما لوش اجر فيهم. لأ مش كده - 00:54:55
بس دول في ميزان سيئاته يعني كتبت عليه الركعتين دول ايه؟ سيئة معصية لان الاخلاص فرض وتركه حرام فاعبدوا الله مخلصين له الدين بالامر اهو يبقى لو ما اخلصتش يبقى انت اثم - 00:55:14
حرام انك انت ما تخلصش. فلذلك بنقول ايه؟ الرياء حرام قولا واحدا انك انت تتصدق عشان الناس يقولوا عليك ان انت كريم او الناس تشوفك وانت بتتصدق يقولوا عليك ان انت متصدق - 00:55:34
والحديس اول من تسعر بهم النار ثلاثة علمت ليقال عالم انفقت ليقال جواد قاتلت ليقال شجاع فيسحب على وجهه الى جهنم اما ان كان بغير العبادات فهو كطلب المال على على ما تقدم. لا لا يحرم من حيث انه طلب منزلة في قلوب العباد - 00:55:52
ولكن كما يمكن كسب المال بتلبيسات واسباب محظورة فكذلك الجاه. وكما ان كسب قليل من المال وهو ما يحتاج اليه الانسان محمود فكذلك الجاه هو الذي طلبه يوسف عليه السلام في قوله اني حفيظ عليم. لا نقول بتحريم الجاه وان كثر - 00:56:20
الا اذا حمل صاحبه على ما لا يجوز على نحو ما ذكرنا في المال. اما سعة الجاه من غير حرص على طلبه ومن غير اغتمام بزواله وانزال فلا ضرر فيه. اذ لا جاه اوسع من جاه الرسول - 00:56:40
صلى الله عليه وسلم وعلماء الدين بعده. ولكن انصراف الهمم الى طلب الجاه نقصان في الدين ولا يوصف بالتحريم. وتحسين الثوب الذي يلبسه الانسان عند الخروج الى الناس انما هو ليراه الناس وكذلك كل من تجمل لاجلهم لا يقال انه منهي عنه. وقد تختلف المقاصد بذلك - 00:57:00
فان اكثر الناس يحبون الا يروا بعين نقص في حال. في افراد مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. فقال رجل ان الرجل يحب ان - 00:57:27
يكون ثوبه حسنة ونعله حسنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس. ومن الناس من يؤثر اظهار نعمة الله عليه. وقد امر رسول الله - 00:57:47
صلى الله عليه وسلم بذلك. نكتفي على ده المقدار ونلتقي الاربعاء القادم ان شاء الله - 00:58:07